

7 | وقائع رمضانية - معركة البُوَيْبُ بالعراق (ج ١) | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن نصر وكم حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد.

سور الخلافة كيف قامت - 00:00:00

الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترات كثرت على مر الزمان مضايا شهر الكرم زائرا يحيي الهمم.

تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين - 00:00:30

صادق خاض المعارك واقتحم. كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل الاعصى يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم

صروح كم سدود لم كم من وقائع للحضارة - 00:01:00

وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا المسلمون النصر حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن والاه - 00:01:40

ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن في الحلقة السابعة من حلقات هذا البرنامج الرمضاني وقائع رمضانية وآ

معركة حربية مهمة جدا آآ فرقت آآ تاريخ العلاقات بين الدولة الاسلامية - 00:02:08

في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه ومن بعده عمر ابن الخطاب دولة الخلافة الراشدة وبين الامبراطورية آآ الفارسية التي كانت

تستولي انذاك على منطقة العراق وما وراءها قبل ان ابدأ اريد ان ارجع للوراء قليلا - 00:02:31

لكي ارصد العلاقة بين العرب وبين الفرس الفرس هم الذين يستوطنون الان بلاد ايران وهناك عداء حضاري كبير جدا بين العرب وبين

الفرس ولكن بسبب قوة الفرس امبراطورية كبيرة جدا جيوش كثيفة جدا امكانيات مالية رهيبه - 00:02:53

عندهم تقنيات عسكرية في ذلك الوقت متقدمة جدا استطاعوا ان ييسطوا نفوذهم على شمال الجزيرة العربية وان يكونوا اماره

عربية تتبع سلطانهم كانت تسمى بامارة الحيرة. تسمى بامارة الحيرة امير الحيرة هذا كان عبارة عن اميجو ينفذ سياسة الفرس في آآ

منطقة العرب - 00:03:16

آآ في يوم من الايام اه وصلت اخبار لكسرى ملك الفرس بان امير الحيرة آآ يعني يريد ان يخالفه ويريد ان يخرج عن سلطانه قرر

كسرى ان يقتل المنذر ان النعمان اللي هو ملك الحيرة - 00:03:44

آآ ابن النعمان استشعر الخطر من كسرى فاخذ حواصله وامواله واهله واولاده وجعلهم وديعة عند بني شيبان. ثم ذهب الى آآ ملك

الفرس فقال له اين اولادك ودائعك؟ فلم يتكلم عذبه فقال هي عند بني شيبان - 00:04:05

كسرى طلب من آآ قبيلة بني شيبان ان تسلمه آآ اولاد ونساء واموال وذخائر ملك الحيرة ولكن هؤلاء العرب النبلاء رفضوا ذلك الامر

دي امانة ولا يمكن ابدأ ان نسلم الامان - 00:04:28

انظروا لقبر الاسلام. نحن الان نتكلم عن قبل الاسلام اذا كانت هناك اخلاق عربية جاهلية من هذه الاخلاق النبل والمروءة ومن ومن

المروءة والنبل المحافظة على الامانة كسرى هدد العرب - 00:04:48

اذا لم تأتوا الاشياء المتعلقة ملك الحيرة ساقاتلكم وبالفعل لم يلتفتوا الى هذه التهديدات جهز كسرى جيش كبير جدا بقيادة اكبر

قادتي انذاك وجهم لقتال قبائل بني شيبان بنو شيبان ومعهم قبائل مجاورة تحالفوا جميعا - 00:05:09

وكانت هناك معركة رهيبة لأول مرة في التاريخ انذاك ان العرب الناس البسطاء الذين يعيشون آآ متشرذمين في الصحراء ليست عندهم دولة ولا حضارة ليس عندهم جيش ولا قيادة ولا ريادة - [00:05:33](#)

يستطيع هؤلاء العرب ان هم يقفوا امام الامبراطورية الفارسية مسألة صعبة جدا. لكن بالفعل وقفوا امامها وكانت حربا شديدة تسمى بمعركة ذي قار والعجيب ان العرب ينتصرون في هذه المعركة - [00:05:51](#)

وهزم الفرس هزيمة نكراء المسألة دي مهمة جدا لان المسألة ديت اه كانت اه يعني فاتحة خير لاهل العرب لان في هناك واحد من بني شيبان اللي هم اباء وقتل الفرس يسمى المثنى ابن حارثة الشيباني. هذا الرجل - [00:06:10](#)

اه دخل الاسلام ودخل قومه الاسلام فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت قبائل كثيرة عن دين الله عز وجل ناس كتير جدا ارتدوا ومن اخطر الذين ارتدوا ناس في اقصى الجزيرة العربية هي قبيلة بنو حنيفة - [00:06:32](#)

بنو حنيفة كانوا قاعدين في مكان اسمه اليمامة. واليمامة دي في شرق الجزيرة العربية قريبة من ساحل البحر. اللي هو الخليج اللي حصل انه عندما اسلم وحسن اسلامه وقومه وارتد بنو حنيفة - [00:06:54](#)

آآ وفي عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وجه ابو بكر خالد ابن الوليد لقتال بني حنيفة انتصر خالد ابن الوليد على بني حنيفة وهزم كل القبائل في هذه المنطقة التي ارتدت عن الاسلام - [00:07:14](#)

وارجعهم الى حظيرة الدين مرة ثانية توجه خالد بعد ذلك الى اقصى الشرق ثم بعد ذلك توجه الى الشمال حيث العراق وسبقه في هذا التوجه القائد العربي المثنى ابن حارثة الشيباني - [00:07:32](#)

الفرس اهل حرب ومكيدة وغدر كانت لهم شهرة كبيرة في الخطط العسكرية والتجهيزات ولهم قادة يعني يمكن ان نسميهم بالقادة الاسطوريين هذا يعني آآ اسمائهم كانت تلقي الهلع في قلوب الناس - [00:07:51](#)

اه تقدم خالد بن الوليد ومعه المثنى ابن حارثة الشيباني وآآ غزوا القبائل التي تدين بالولاء لبلاد الفرس وفتحوا كثيرا من هذه البلاد واستمر خالد الفتح ثم بعد ذلك امر الخليفة ابو بكر خالدا ان يتوجه من جبهة العراق الى جبهة الشام في - [00:08:15](#)

توقيت ساتكلم عنه بعد قليل. لما توجه خالد بن الوليد من العراق الى الشام لان جبهة الشام كان هناك جيوش اسلامية كثيرة ابو عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ويزيد ابن ابي سفيان وشرح حبيب ابن حسنة جيوش اسلامية كثيرة ولكن جموع الروم كانت - [00:08:40](#)

اكثر من جموع جيوش المسلمين خشى ابو بكر رضي الله تعالى عنه على هذه الجموع فاراد ان يقويهم بمدد قوي فبدل ما يرسل مدد من المدينة لأرسل المدد من العراق الى بلاد - [00:09:03](#)

الشام لان الفرس قد تضعت جبهتهم بصورة كبيرة. وبالفعل انتقل خالد بن الوليد من العراق الى الشام في اقل من خمستاشر يوم وسار انذاك في منطقة وعرة جدا اسمها صحراء السماوة - [00:09:21](#)

الصحراء ديت وعرة جدا لا يقدر احد ان هو يجتازها ولكن خالد الوليد اجتاز هذه الصحراء بجيشه في آآ بالنظام العسكري ودي مسألة صعبة جدا ان الجيش يتحرك وهو على اهبة الاستعداد - [00:09:37](#)

يعني الجيش ممكن يتحرك حركة اعتيادية ولكن الجيش يتحرك ان هو آآ يعني بصورة قتالية ميمنة ميسرة مقدمة صفوف كتائب ويتحرك من العراق الى الشام بهذه الصورة دي مسألة صعبة جدا وصحراء ليس فيها ماء ولا زرع قاحلة. وهذا الكلام يقطعه في اقل - [00:09:56](#)

من اسبوعين دي مسألة يعتبر مسألة يعني يجب على المهتمين بدراسة الفنون العسكرية ان يدرسوا هذه المسألة دراسة حثيثة ليتعلموا من قادة المسلمين كيفية آآ التخطيط الاستراتيجي العسكري الصحيح الجماعة الفرس لما علموا بان خالد انتقل من العراق الى الشام - [00:10:20](#)

وكان خالد في جابة العراق لم يدخل معركة ان لم تنصر فيها لدرجة ان الفرس ظنوا ان الراجل ده بيتقيد بالجن يعني حتى لو كان عدده قليل والفرس قد الجيش بتاعه عشرات المرات ينتصر ايضا عليه - [00:10:46](#)

لدرجة ان في معركة اسمها ذات السلاسل. من شدة خوف الفرس النوم مرابطوا أنفسهم بالسلاسل. حتى لا يفروا من امام جيش المسلمين. فكانت هذه السلاسل سببا في هزيمتهم. ليه سلسلة عشر فرسان. طب لو واحد لو مات يقوم موقع التسعة معه فكانت هذه السلاسل بدل ان تكون سبب في ثباتهم كان - [00:11:04](#)

كانت سببا في هزيمتهم لما علم الفرس بان بان خالد انتقل من جبهة العراق الى جبهة الشام اجتمعت جيوشهم وعادوا تنظيم انفسهم وطوروا هجومهم تطويرا قويا. وصار المثنى ابن حارثة - [00:11:29](#)

هو المسئول الاول في جبهة العراق ضد الفرس. وبالفعل حدث هناك اشتباك عسكري خطير بين جيش المسلمين بقيادة المثنى بن حارثة وبين الفرس عندما كان يسمى عدوة الصراط الاولى عدوة الصراط الاولى حدث معركة عنيفة واقتتلوا قتال - [00:11:49](#) عنيفا وآ حاول الفرس ان يضغطوا على عسكر المسلمين وان يخيفوهم فاتوا معهم بالفيلة وكان هناك فيل ضخم جدا يتقدم هذه الفيلة الا ان المسلمين قتلوا هذا الفيل وقتلوا هذه الفيلة وانتصروا - [00:12:11](#)

المسلمون على الفرس انتصارا آ قويا هائلا آ الفرس يحاربون قريبا من ديارهم. احنا لو شفنا حتى على الخريطة كده سنجد ان منطقة العراق منطقة الحيرة ومنطقة البويب ومنطقة ذات السلاسل وجولاء - [00:12:33](#)

المنطقة دي اللي هي آ جنوب العراق على قريبة من نهر الفرات بينها وبين المدينة مركز الامدادات العسكرية مئات الكيلوات بينما الفرس يحاربون في ديارهم. وبالتالي اذا هزم الفرس فانهم يمكن ان يستجمعوا قواهم بسرعة وفي وقت قليل - [00:12:55](#) ودي مسألة خطيرة بينما لو كسر المسلمون ليس ورائهم الا الصحراء وبالتالي كان المسلمون يحاربون اما ان ينتصروا واما ان يقتلوا. ما فيش هناك حل تالت اما النصر واما الشهادة - [00:13:17](#)

بينما الفرس يحاربون من اجل نديه اوامر ينفذونها اما المسلمون فانهم يحاربون لكون هذا الامر مقدس يبتغون به وجه الله فاما النصر واما الشهادة. آ استجمع الفرس قواهم وكونوا قوة عسكرية رهيبة - [00:13:34](#)

وثناء الاستعدادات العسكرية الفارسية طلب المثنى ابن حارثة آ من ابي بكر ان يمدّه بالمدد يرسل مدد لكن القوة العسكرية معظمها خرجت مع خالد الوليد لجبهة الشام فلما تأخر المدد - [00:13:55](#)

آ صار المثنى ابن حارثة بنفسه الى المدينة فلما وصل المدينة كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه في سكرة الموت ومات الصديق رضي الله تعالى عنه يوم الاثنين وكان عمره انذاك ثلاثة وستين سنة. وكانت مدة خلافته سنتان وعدة اشهر - [00:14:13](#)

سنتان وعدة اشهر وللخلافة بعده عمر بن الخطاب الذي عرض عليه المثنى ابن حارثة الوضع العسكري للمسلمين في هذه الجبهة الشرقية الشمالية فامر عمر بن الخطاب المسلمين ان يخرجوا مددا للمثنى ابن حارثة رضي الله تعالى عنه - [00:14:35](#)

فخرج مدد من المدينة بقيادة رجل من بني ثقيف وهذا الرجل اسمه ابو عبيدة ابن مسعود الثقفي خرج ابو عبيدة ابن مسعود الثقفي ومعه عدة الاف نجدة ومددا للمثنى ابن حارثة - [00:14:58](#)

وبعد بايام امر ابو عمر رضي الله تعالى عنه الصحابي الجليل آ جرير ابن عبدالله البجلي ان يخرج ايضا بسبعة الاف كي يكونوا مددا لجيش المسلمين في جبهة العراق. وانتقى المسلمون عندما اجتمعت جيوشهم - [00:15:18](#)

مع الفرس في مكان يسمى كاسكر في مكان يسمى كاسكر قريبا من شاطئ الفرات آ وكانت هناك معركة رهيبة جدا بين المسلمين وبين الفرس هزم المسلمون الفرس هزيمة نكراء وغنموا غنائم كثيرة - [00:15:39](#)

وتابعوهم ثم بعد ذلك انفصل الجيشان بعد هذه الهزيمة الخطيرة هل ينس الفرس لم ييأس الفرس واذا ما احتشدوا في مكان قريب من المدائن في مكان قريب من المدائن لان كاسكر هذه قريبة المدائن - [00:16:03](#)

الذي انكسر في كاسكر هرب الى المدائن اجتمعت جيوش الفرس مرة ثانية وعادوا تنظيم صفوفهم ثم كانت هناك معركة مذيعة بين المسلمين وكان قائدهم انذاك هو ابو عبيدة الثقفي وبين القائد الفارسي - [00:16:24](#)

بهمس بهمس هذا كان احد القادة الاسطوريين من الفرس الهزائم لما تكررت كسرى ارسى اليهمس هذا لقيادة الجيوش الفارسية ضد المسلمين وبالفعل حدث هناك اشتباك عظيم جدا بين الفرس وبين المسلمين - [00:16:47](#)

وآ قتل كثير من الفرس. ولكن بعد اشتداد المعارك التي استمرت هذه المعارك التي استمرت أكثر من يومين اه اتى مدد عظيم للفرس وهذا المدد عبارة عن فيلة كثيرة جدا دخلت ساحة المعركة - [00:17:08](#)

وكانت هذه الفيلة مدربة على القتال. فحدثت صوتا عظيما. هذا الصوت اخاف الجياد العربية الخيل عندما سمعت الاصوات الشديدة لفيلة ذعرت فنثرت الخيل والقت من على ظهرها فقتل كثير من فلان - [00:17:30](#)

المسلمين. ومن الذين قتلوا قائد المسلمين هو ابو عبيدة ابن مسعود الثقفي قتل رضي الله تعالى عنه وقتل خلق من المسلمين وانكسر المسلمون عندما انكسر المسلمون لم ينكسروا لضعفهم ولم ينكسروا لوجود خلاف بينهم. ولكن هذا قدر الله - [00:17:49](#)

هذا قدر الله ان يكسروا وربما كان السبب الاساسي لهذا الكسر من الجهة المادية هذه الفيلة المدربة التي تم استخدامها بصورة تكتيكية فارسية. وبالفعل استطاعت هذه الفئة ان تشق الصفوف - [00:18:16](#)

وان تحدث اضطرابا شديدا في كيانات الفرسان المتراصة نفرت الخيول فقتل الفرسان وهزم جيش المسلمين هزيمة نكراء وقتل القائد المسلم قائد الجيش عند آآ جسر قريب من نهر الفرات ولذلك تسمى هذه المعركة بمعركة الجسر - [00:18:34](#)

تسمى هذه المعركة بمعركة الجسر آآ ماذا فعل المسلمون؟ وما الذي حصل بعد ذلك؟ وما علاقة ذلك بغزوة او بمعركة البويب التي تمت في سنة ثلاثاشر هجرية وكانت في رمضان. هذا باذن الله تعالى نعرفه في الحلقة القادمة. فانتظرونا. نسأل الله تبارك - [00:18:57](#)

وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يوعدنا واياكم وان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي سننكم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن وكم - [00:19:20](#)

حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد. سور الخلافة كيف قامت الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترات كثرت على مر الزمان - [00:19:52](#)